

## لمحات

من الاتصال العلمي عند المسلمين  
على ضوء إجازة لرواية الحديث من القرن 12 هـ

إعداد: د. محمد إبراهيم حسن محمد<sup>(\*)</sup>

### مقدمة:

يحتوي توثيق النصوص من الأمور التي عني بها علماء المسلمين عناية شديدة، منذ أن دونت العلوم الإسلامية، وكان لهم في هذا المجال مناهج واضحة المعالم، يدفعهم إلى ذلك حرصهم الشديد على أمانة النقل وصدق الرواية، وقد تجلت في كتبهم المخطوطة التي وصلت إلينا عدة ظواهر تضافرت للحفاظ على النصوص من التحريف والتصحيف والتبديل، ومن ذلك ما نجده في كثير من المخطوطات العربية من قيد أو تدوين للسماعات والقراءات والإجازات بأنواعها، وما نشاهده في الحواشي من تصحيح أو استدراك نقص، وغير ذلك من الوسائل التي اتبعوها لتحقيق النصوص، ونقلها بدقة وأمانة<sup>(1)</sup>.

وقد خلف لنا العرب والمسلمون — خلال القرون السابقة — تراثاً فكرياً ضخماً قد تفتقر لمثله أمم قد تصدرت ركب الحضارة الإنسانية، ويتمثل هذا التراث أكثر ما يتمثل في مئات الآلاف من المخطوطات التي يحتوي بعضها على بيانات توثيقية مهمة تتجسد في السماعات والقراءات والإجازات والمقابلات والتصحيحات، وهذه كلها تعد من المصادر التي لا يستغني عنها الدارس للحركة الثقافية والثروة الفكرية والتراث الإنساني أو المؤرخ لتطور الحياة العلمية لعالمنا الإسلامي.

\* جامعة النجاء، كلية الآداب — قسم المكتبات والمعلومات.

(1) عابد سليمان المشوخي. أنماط التوثيق في المخطوط العربي في القرن التاسع الهجري. ص 9.

وتقدم لنا الإجازات التي نجدها في بعض المخطوطات العربية حلقات مترابطة من الرواة الذين عن طريقهم نقلت هذه المصنفات، فكل إجازة تحتوي على أسماء الأشخاص الذين تلقوا هذا الأصل عن سابقينهم حتى نصل إلى مصنف الكتاب، فهي بمثابة شهادات توثيقية لنقل هذه المادة مصنونة مضمونة، محررة مضبوطة كما وضعها مؤلفها<sup>(2)</sup>.

## مفهوم الإجازة:

هي أن يجيز الشيخ أو المؤلف رواية أحد كتبه، أو كتبه كلها لأحد تلامذته، أو لمجموعة منهم، أو للناس جميعاً، وأركان الإجازة هي: المجيز، وهو الشيخ أو المؤلف أو من تروى كتبه، والمجاز له، وصيغة أو لفظ، وعلى ذلك فالإجازة اصطلاحاً هي: إذن الشيخ في الرواية عنه، إما بلفظه وإما بخطه وقد استحسّن المحدثون الإجازة إذا كان المجيز عالماً والمجاز له من أهل الفن المهرة الحاذقين؛ لأنها توسع وترخيص لمن يتأهل له من أهل العلم لمسيب حاجاتهم إليها، حتى وصفها أحدهم بقوله: الإجازة رأس مال كبير<sup>(3)</sup>.

لقد حظيت علوم الحديث الشريف بالحظ الأوفر من الإجازات، ويقول السيوطي في كتابة الإتقان: "شرط جواز إفادة الحديث الأهلية لا الإجازة، وإنما اصطلاح الناس على الإجازة لأنها كالشهادة من الشيخ بالأهلية، ويحرم على الشيخ الإجازة إن علم عدم أهلية المجاز له لإفادة الحديث"<sup>(4)</sup>. ومع ذلك فلم يكن العمل بالإجازة في رواية الحديث الشريف فقط، وإنما شمل فنونا أخرى كاللغة والنحو والصرف... إلخ.

ومهما يكن من أمر، تتكون الإجازة من خمسة عناصر أساسية هي<sup>(5)</sup>:

- (1) المجيز: وهو الشيخ العالم باللفظ الذي يجيز فيه، ونجد في كثير من الأحيان إجازة الشيخ للطالب في كتبه الخاصة به، وأحياناً أخرى يجيز للطالب في كتب أخرى لعلماء آخرين.
- (2) المجاز: وهو الكتاب أو الجزء الذي أجاز.
- (3) المجاز له: وهو من أعطاه الشيخ الإجازة والإذن، وغالباً ما يكون أحد تلامذته، أو ممن لهم اهتمام بتخصصه.
- (4) نوع الإجازة: كأن تكون إجازة رواية أو إقراء أو نسخ... إلخ.
- (5) صيغة الإجازة: وهي العبارة الدالة على الإذن. وترد عادة بصيغتين: صيغة المجيز بأن يقول: "أجزت فلاناً" أو "أجزت لفلان"، وصيغة المجاز له بأن يقول: "أجاز لي فلان" أو "أخبرني في إجازة".

<sup>(2)</sup> المصدر نفسه. ص 10.

<sup>(3)</sup> الخطيب البغدادي. الكفاية في علم الرواية. ص 312.

<sup>(4)</sup> زاده، ساحقلى. ترتيب العلوم الكتاب مطبوع بجامعة القاهرة رقم 22576. ص 41.

<sup>(5)</sup> عابد سليمان المشوخي. نفس المرجع السابق. ص 104.

وتنقسم الإجازة على أية حال إلى خمسة أقسام هي<sup>(6)</sup>:

- (1) إجازة معين في معين لمعين، سواء أكان ما أجز كتاباً واحداً؛ كأجزتك كتاب البخاري، أو أكثر من كتاب، كأجزت فلاناً جميع ما اشتمل عليه فهرستي.
  - (2) إجازة معين في معين؛ كأجزتك مسموعاتي.
  - (3) إجازة العموم، كأجزت للمسلمين.
  - (4) إجازة المعدوم، كأجزت لمن يولد.
  - (5) إجازة المجاز؛ كأجزت لك جميع مجازاتي.
- وإضافة إلى ما تقدم نجد بعض الإجازات تحتوي على<sup>(7)</sup>:
- (1) تاريخ منحها باليوم والشهر والسنة.

- (2) الشروط الواجب التزم الطالب بها وهي شروط الرواية المتعارف عليها عند أهل العلم.
- (3) طلب الشيخ المجيز من الطالب الدعاء له.
- (4) تحديد مكان منح الإجازة.
- (5) ذكر اسم كاتب الإجازة.

إن الإجازة بدأت عند علماء الحديث طريقاً لتحمله ونقله ثم توسع فيها حتى صارت أنواعاً مختلفة ذات صيغ متنوعة حملت إلينا الطابع التعليمي وكثيراً من الإشارات واللمحات من سلاسل الرواية وثقافة الرواة والعلماء، وهي — قبل ذلك كله — تعد أحد أنماط التوثيق الرئيسية في المخطوط العربي.

وبناء على ذلك نعرض فيما لإحدى المخطوطات<sup>(8)</sup> التي تتطوي على إجازة لرواية الحديث للعلامة محمد بن يوسف المعروف بمفتي زادة<sup>(9)</sup>؛ بهدف الوقوف على مظاهر الاتصال العلمي عند المسلمين من واقع هذه الإجازة، واستنباط ضوابط هذا النظام الذي حفظ نصوص التراث العربي

<sup>(6)</sup> المصدر نفسه. ص 112 — 116.

<sup>(7)</sup> النهانوي، محمد أعلى بن علي محمد. موسوعة اصطلاحات العلوم الإسلامية؛ المعروف بكشاف اصطلاحات الفنون. مع 1، ص 208.

<sup>(8)</sup> يوسف زادة، أوراق في الإسناد. مخطوط المكتبة المركزية بجامعة القاهرة رقم 21522.

<sup>(9)</sup> هو عبد الله حلمي بن محمد بن يوسف بن عبد المنان الرومي الخنفي المقرئ المحدث المعروف بيوسف زادة شيخ القراء. ولد بأماسية سنة 1085 هـ، وتوفي سنة 1167 هـ. له من التصانيف الائتلاف في وجود الاختلاف في القراءة، وتحفة الطلبة في بيان مدات طرف الطيبة، وحاشية على أنوار التبريل للبيضاوي، وحاشية على شرح قره داود في المنطق، وحاشية على عقائد النفس في مجلد كبير، وحاشية على الخيالي، وروضة الواعظين، وزهرة الحياة الدنيا في القراءة، وعناية الملك المنعم شرح جامع الصحيح لمسلم ثلاث مجلدات، وقافية نامة في شرح لغات العربية بلسان الفارسية، والكلام السني المصنف في مولد المصطفى، ونجاح القاري شرح جامع الصحيح للبخاري في عشرين مجلداً (في: هدية العارفين/إسماعيل البغدادي. ص 251).



وأنسي قد أخذت العلوم الشرعية والفنون الأدبية والعقلية عن الأئمة الفحول، وركبت في تحصيلها على متن المشاق والمحن، وحضرت مجالس دروسهم، وأجاز لي ثلث<sup>(28)</sup> منهم كل على الاستقلال، منهم الشيخ العالم العامل والفاضل الكامل المكمّل السيد محمد الخادمي<sup>(29)</sup> الآخذ عن أبيه الشيخ الفاضل الكامل مصطفى الخادمي عن محمد بن أحمد الطرسوسي عن محمد بن علي الكامل عن خير الدين الديلمي عن أحمد بن محمد بن عبد العال عن والده عن شيخ الإسلام زكريا الأنصاري عن ابن حجر العسقلاني عن برهان الدين عن العلامة ابن شحنة عن سراج الدين الديبيري عن أبي الوقت عبد الأول أبي الحسن عبد الرحمن الدوادي عن عبد الله السرخسي عن

(20) جاء الحديث في صحيح مسلم 14/1 عن محمد بن سيرين، قال: [إن هذا العلم دين. فانظروا عمن تأخذون دينكم]، وقال عبد الله بن المبارك: "الإسناد عندي من الدين، لولا الأستاذ لقال من شاء ما شاء"، وقال أيضاً: [بيننا وبين القوم القوائم؛ يعني الإسناد]. وجاء الحديث في صحيح الترمذي 438/9 (في: الفانيد في حلاوة الأسانيد/السيوطي. ص ص 1140).

(21) يقصد الطالب المجاز له.

(23) يقصد الحميز وهو محمد بن يوسف؛ مفتي زاده.

(25) الألمعي: الذكي المتوقد الذهن الصادق الفراسة.

(26) اللوزعي: المتوقد الذهن.

(27) المصمم: الذي لا يقول لكل أحد غالب أنا معك.

(28) يقصد ثلاثة رواة وهم: السيد محمد الخادمي، وأحمد بن محمد القازابادي، والحازم أحمد بن عبد الرحمن بن عبد الله.

(29) هو أحمد بن مصطفى بن عثمان الخادمي الرومي الحنفي، كان يدرس بمخادم، وتوفي في حدود سنة 1165 هـ، وصف حاشية على مرآة الأصول. (في: معجم المؤلفين/عمر رضا كحالة. مج2، ص 178).



بقدر حاجتك إليه، واعمل للنار بقدر صبرك عليها<sup>(33)</sup>.

وفي الحديث كفاية لأهل النصيحة، بل قيل: إنه زبدة علوم الأولين والآخرين ونتيجة غاية حكم الأنبياء والمرسلين، وعش ما شئت فإنك ميت، وأحبب من شئت فإنك مفارق، واعمل ما شئت فباتك مجزي به، فلا تجعل الصالحات الباقيات فداء فانيات، ولا تكن من الذين استبدلوا الذي هو أدنى بالذي هو خير؛ لأن ذلك كله لا يعدل عند الله جناح بعوضة، وتأمل قوله تعالى: ﴿ما عندكم ينفذ وما عند الله باق﴾<sup>(34)</sup> مخالفاً نفسك في السعي لحطام الدنيا باكتساب ما يونسك<sup>(35)</sup> في قبرك، ويوصلك إلى الرفاقة مع المنعم عليها مخالفاً لجمهور من تبع هواه من أهل الدنيا والصحبة معهم، وإياك وميولاتهم من الزخارف<sup>(36)</sup> والزهرات، فهل يسلم من يشاركهم، فإنه لا خير من نجويهم<sup>(37)</sup>، وهل يغتر اللبيب<sup>(38)</sup> بغروهم، وكأن أيديهم يد مائة وعارية، وعز الدنيا ذل وذلها عز ونعمها نقم ونقمها نعم، ودار بلاء وفناء أولها ضعف وفقر وآخرها موت وقبور منحها مع المحن محرم وسرورها مع الحزن توأم، وكن مع الخلق على حسن معاشرة بالمرحمة والحلم والتودد والشفقة وعفوا من ظلم وأساء وإحسانه والتواضع والرفق واللينه وكظم الغيظ ودفع الغضب ما قدرت.

وتأمل قوله تعالى لحبيبه ﷺ: ﴿بما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظاً غليظ القلب لانفضوا﴾<sup>(39)</sup> الآية، كيف أثناه بلينته لهم، وكيف جعل سببه من آثار رحمته، وكيف أشار إلى سبب الجمع عليه وعدم التفرق لديه، واقتض حاجاتهم ما دام في وسعك بالمال والنفس والروح. وقد قال رسول الله ﷺ: [أفضل الأعمال بعد الإيمان بالله التودد إلى الناس]<sup>(40)</sup> ويكفي في هذا الباب حديث جامع الصغير: [أفضل الفضائل أن تصل من قطعك، وتعطي من حرمك، وتصفح عمن ظلمك] وفي رواية: [وتحسن إلى من أساء إليك]<sup>(41)</sup>. لتكن صحبتك مع الصالحين سيما فقرائهم، وتكثر قضاء حاجاتهم.

(33) ورد عن النبي ﷺ أنه قال: [اعمل لدنياك بقدر مقامك فيها، واعمل لآخرتك بقدر مقامك فيها، واعمل لله بقدر حاجتك إليه، واعمل للنار بقدر صبرك عليها] (في: الكشكول/البهاء العاملي. 339).

(34) الآية الكريمة رقم: 96، من سورة النحل، ومماها: ﴿ما عندكم ينفذ وما عند الله باق ولنجزين الذين صبروا أجورهم بأحسن ما كانوا يعملون﴾.

(35) يونسك: أي يلاطفك يزيل وحشتك.

(36) الزخارف: حسن القول لتزيين الكذب.

(37) نجويهم: نجواهم.

(38) اللبيب: ذو اللب وألب كل شيء خالصه والمقصود ذو العقل.

(39) الآية الكريمة رقم: 159، من سورة آل عمران، ومماها: ﴿بما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظاً غليظ القلب لانفضوا من حولك فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الأمر فإذا عزمت فتوكل على الله إن الله يحب المتوكلين﴾.

(40) ورد الحديث في شعب الإيمان برقم (61)، ومماها: [رأس العقل بعد الإيمان بالله التودد إلى الناس].

(41) ورد الحديث في شعب الإيمان برقم (57)، ومماها: [ألا أدلكم على أكرم أخلاق الدنيا والآخرة أن تعفو عمن ظلمك وتصل من قطعك وتعطي من حرمك].

واعلم أن الحكمة الكبرى والغاية القصوى من تخمير<sup>(42)</sup> طين آدم مقصور على العبادة والاتفاق على أفضلها من الفضائل هو تلاوة القرآن سيما في الصلاة خصوصاً في التهجد، والأفضل من القرآن ما يتعلق بذكر الله تعالى لأنه على قدر مذكوره، واجتهد كل اجتهد على دوام بدوام الحضور بالله نفساً نفساً كي تصل إلى لقاء الله عزّ وعلا، وهو أقصى المقاصد، وأسمى المعالي [...]]، ﷻ تسليماً كثيراً.

هذا الذي تضمنته هذه الأوراق في الإسناد؛ إسنادي الذي هو في مصداق حديث تضمنه صحيح الترمذي وغيره، وهو الإسناد في الدين، وأنا الفقير سيد محمد مفتي زاده.

## التعليق على الإجازة:

تُسْتَهْلُ الإِجَازَةُ — كَغَالِبِيَةِ الإِجَازَاتِ — بِالْبِسْمَةِ وَالْحَمْدِ لِلَّهِ وَالتَّائِبِ عَلَيْهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ، ثُمَّ ذَكَرَ خُطْبَةً طَوِيلَةً عَنِ الْعِلْمِ وَقِيَمَتِهِ وَفَضْلٍ مِنْ طَلَبِهِ وَسَلَكَ السَّبِيلَ الْمَوْصِلَةَ إِلَيْهِ؛ مُسْتَشْهِدًا فِي ذَلِكَ بَعْدَ الْآيَاتِ الْقُرْآنِيَّةِ وَالْأَحَادِيثِ النَّبَوِيَّةِ الشَّرِيفَةِ.

وبعد ذلك يشرح مؤلف المخطوطة هو الشيخ المجيز بالتقديم إلى الموضوع الذي يمثل محور المخطوط بحديث نبوي شريف يرتبط به ارتباطاً وثيقاً، وهو حديث شريف يوضح قيمة الإسناد (توثيق التأليف) وأهميته، فلقد كرّم الله المسلمين وشرفهم وفضلهم بالإسناد، وليس لأحد من الأمم قديمها وحديثها، إسناد موصول، إنما هو صحف في أيديهم، وقد خلطوا بكتبهم أخبارهم، فليس عندهم تمييز بين ما نزل من التوراة والإنجيل، وبين ما ألحقوه بكتبهم، من الأخبار التي اتخذوها من غير الثقة، وهذه الأمة الشريفة تنقل الحديث عن الثقة المعروف في زمانه بالصدق والأمانة عن مثله، حتى تنهاى أخبارهم، ثم يبحثون أشد البحث حتى يعرفوا الأحفظ فالأحفظ، والأضبط فالأضبط، والأطول مجالسه لمن فوته، ممن كان أقصر. ثم يكتبون الحديث من عشرين وجهاً وأكثر حتى يهذبوه من الغلط والذلل، ويضبطوا حروفه، ويعدوه عداءً فهذا من فضل الله على هذه الأمة<sup>(43)</sup>.

ويتوافر في الإجازة التي بين أيدينا عناصر الإجازة الخمسة مكتملة على النحو التالي:

- 1 - المجيز: وهو الشيخ محمد بن يوسف المعروف بمفتي زاده.
- 2 - المُجاز: وهو كل ما رواه الشيخ مفتي زاده من جميع العلوم نظرية وعملية؛ عقلية ونقلية؛ حديثاً وتفسيراً؛ أصولاً وفروعاً.
- 3 - المُجاز له: السيد عمر بن حمزة الخرّبرتي.
- 4 - نوع الإجازة: إجازة رواية لمعين في غير معين.
- 5 - صيغة الإجازة: أجزت له (السيد عمر بن حمزة الخرّبرتي).

(42) خمر الشيء: أي جعل الخمر فيه، والمراد نفخ الروح في آدم خلقه.

(43) السيوطي. الفنايد في حلاوة الأسانيد. ص 5.



ويتضح من تحليل الإجازة أنها تمت بناءً على طلب من المجاز له؛ السيد عمر الخرتربرتي ربما لسبب أو أكثر من الأسباب التالية:

- 1 - تعد الإجازة وسيلة مهمة لضمان صحة المؤلفات العلمية وصحة نسبتها إلى مؤلفيها، "والدافع الأول للإجازة هو الخوف من أن يوصم الطالب بالتزيف والتزوير"<sup>(44)</sup>.
- 2 - حرص الطالب على الإجازة؛ لينال علماً موثقاً لاشك في نسبته إلى مؤلفه، وليثبت انتماؤه إلى الإمام، ومن ثم يثق الناس في تحصيله وعلمه.
- 3 - كراهية المسلمين أن يأخذ الإنسان علمه بلا إجازة ولا جلوس إلى شيخه، فلم يتقوا فيمن تلقى العلم عن الصحف والكتب مباشرة، وسموا ذلك تصحيفاً<sup>(45)</sup>.
- 4 - رغبة الطالب في التفاخر بالإجازة<sup>(46)</sup>.

ويشير الشيخ المجيز وهو مؤلف المخطوط إلى أنه أخذ العلوم الشرعية والفنون الأدبية والعقلية عن الأئمة الفحول، وأن ما حصله منها جاء بعد جهد مضى انتهى بإجازة ثلاثة من هؤلاء الأئمة له بالرواية، كل على حدة، وهؤلاء الأئمة الثلاثة هم: السيد محمد الخادمي، والسيد أحمد بن محمد القازبادي، والسيد عبد الرحمن بن عبد الله، وقد تتبع المجيز سلسلة سند ما أجاز له من خلال الأئمة الثلاثة، حيث يبدأ سلسلة الإسناد الأولى بذكر المجيز الأول وهو السيد محمد الخادمي، ثم يذكر ثمانية عشر من رواة الحديث حيث يقف عند عمدة المحققين السيد أحمد بن محمد القازبادي، وهو يمثل بداية السلسلة الثانية للإسناد حيث يذكر ثلاثة وثلاثين من الأسانيد وصولاً إلى علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

وأما السلسلة الثالثة للإسناد فتبدأ بالمجيز الثالث وهو السيد أحمد بن عبد الرحمن بن عبد الله، ويكتفي فيها الشيخ محمد بن يوسف بذكر ثلاثة من أسماء رواة الحديث هم: عبد الرحمن بن عبد الله، ومحمد الفاضل المعروف بساجقلي زاده، والسعد التفتازاني معللاً ذلك بحرصه على وقت المجاز له. "ولم يكن اختصار الأسانيد في هذه الإجازة الشيء الجديد، فقد نهج هذا الأسلوب عدد من المؤلفين القدماء؛ لأنهم كانوا يعتبرون ذلك سبباً رئيسياً في ضخامة أحكام الكتب التي يصنفونها، وخاصة أن هذه الأسانيد تطول في حالة الاستشهاد بمصادر مضى على تأليفها فترة زمنية طويلة"<sup>(47)</sup>، إلا أن هذا الاختصار كان يعتمد بالضرورة على مصادر صح النقل منها ثقة في رواتها.

إن من أبسط مظاهر التمسك بالقيم العلمية الإشارة إلى الجهود السابقة في أي موضوع، ومن المسلم به نظرياً أن تُعرف مثل هذه الإشارات بالباحثين الذين كانت لأرائهم وأفكارهم ومناهجهم

(44) قاسم السامرائي. الإجازات وتطورها التاريخي. ص 281.

(45) السيوطي. الزهر في علوم اللغة وأنواعها. ص 353.

(46) عبد الله فياض. الإجازات العلمية عند المسلمين. ص 42.

(47) ناصر محمد عبد الرحمن رمضان. الاتصال العلمي في التراث الإسلامي من صدر الإسلام حتى نهاية العصر العباسي. ص 215.

وأساليبهم أثر لا ينكر على الأعمال الجديدة<sup>(48)</sup>، وانطلاقاً من هذا المبدأ حرص المؤلفون المسلمون منذ القرون الأولى للدعوة على ذكر المصادر التي يستشهدون بها، ويتجلى ذلك بوضوح في الإجازة التي بين أيدينا حيث تشتمل على أكثر من خمسين اسماً من رواة الحديث رغبة من الشيخ المجيز في إثبات صحة نسبة العلم الذي آل إليه إلى سيدنا محمد ﷺ.

ويلاحظ أن الشيخ المجيز يمدح الطالب المجاز له حيث يصفه بأنه العالم الفاضل والنحرير الكامل المتبحر في العلوم والمتيقن في الفهوم، وأنه صرف مدة طويلة من عمره في تحصيل العلوم الأدبية الفنون العقلية والنقلية، ومن ناحية أخرى نجده يستبق أسماء بعض الأسانيد بألقاب تعكس تقديره لدورهم في نقل العلوم وحفظها، ومنها: الشيخ العالم العامل والفاضل الكامل المكمل، وشيخ الإسلام، والأستاذ العلامة الحبر البحر الفهامة عمدة المدققين أسوة المحققين... الخ. كما يلاحظ أيضاً تنوع أسلوب المجيز في ذكر العلاقة التي تربط سلسلة الأسانيد، فهو تارة يستخدم كلمة عن، وتارة يستخدم كلمة تلميذ.

وأما بقية المخطوط فهي عبارة عن عدد من الحكم والمواعظ والرفائق تهدف في جملتها إلى الحث على تقدير قيمة الوقت، وحسن التوكل على الله دون غيره، وفعل الخيرات واجتناب الموبقات، وبيان فضائل الأعمال الدينية والدنيوية.

ويختتم المؤلف مخطوطه — بعد الصلاة والسلام على أشرف الخلق سيدنا محمد ﷺ — بعبارة "هذا الذي تضمنته هذه الأوراق في الإسناد؛ إسنادي الذي هو في مصداق حديث تضمنه صحيح السترمذي وغيره وهو الإسناد في الدين، ومن الملاحظ أن هذا الحديث أشار المؤلف إليه مرتين الأولى في صدارة حديثه عن الأسانيد التي تلقى عنهم علومه، والأخرى في نهاية مؤلفه" وينطوي ذيل المخطوط على ختم بيضاوي مزخرف ولكنه غير واضح، ذكر فيه [...] شرف نور محمد]، ويرجح أن يكون هذا الختم هو ختم إجازة الشيخ المجيز؛ مفتي زاده.

\*\*\*\*\*

### المراجع:

- 1 — الاتصال العلمي في التراث الإسلامي من صدر الإسلام حتى نهاية العصر العباسي، القاهرة، دار غريب للطباعة 1994.
- 2 — الإجازات العلمية عند المسلمين: عبد الله فياض، بغداد، مطبعة الإرشاد، 1967.
- 3 — الإجازات وتطورها التاريخي: قاسم السامرائي، عالم الكتب، مج 2 ع2، أغسطس 1981.
- 4 — أنماط التوثيق في المخطوط العربي في القرن التاسع الهجري: عابد سليمان المشوخي، الرياض، مكتبة الملك فهد الوطنية، 1994، السلسلة الثانية: 20.
- 5 — أوراق في الإسناد: مفتي زاده، مخطوط المكتبة المركزية، جامعة القاهرة رقم (21522).

(48) حشمت قاسم. كشافات الاستشهاد المرجعي وإمكاناتها الاسترجاعية. ص 116.

- 6 - ترتيب العلوم: زاده ساجقلي، مخطوط الكتب المركزية، جامعة القاهرة رقم (22576).
- 7 - الجامع الصحيح: جمع محمد بن عيسى الترمذي، تح أحمد محمد شاكر، بيروت، دار إحياء التراث العربي.
- 8 - سنن أبي داود: جمع أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني، تح محمد محيي الدين عبد الحميد، بيروت، المكتبة العصرية.
- 9 - الفانيد في حلاوة الأسانيد: جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد السيوطي، تح مرزوق علي إبراهيم، القاهرة، دار الرسالة، 2004.
- 10 - كشافات الاستشهاد المرجعي وإمكاناتها الاسترجاعية في دراسات في علم المعلومات، القاهرة، مكتبة غريب، 1984.
- 11 - كشافات اصطلاحات الفنون: محمد ؟ بن علي محمد، ويعرف الكتاب بـ موسوعة اصطلاحات العلوم الإسلامية، بيروت، ط مكتبة لبنان.
- 12 - الكفاية في علم الرواية: الخطيب البغدادي، المدينة المنورة، المكتبة العلمية.
- 13 - المزهري في علوم اللغة وأنواعها: جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر محمد السيوطي، تح محمد أحمد جاد المولى وآخرين، القاهرة، دار إحياء الكتب العربية، 1942.
- 14 - معجم المؤلفين: عمر رضا كحالة، تراجم مصطفى الكتب العربية، بيروت، دار أحياء التراث العربي، 1977.
- 15 - المعجم الوسيط: مجمع اللغة العربية بالقاهرة، القاهرة، 1985.
- 16 - المهنذب في مصطلح الحديث، عثمان عبود منشاوي، القاهرة، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، 1994.
- 17 - موقع، غسلام أون Net <http://WWW.Islamonli.net>.
- 18 - موقع الوراق <http://WWW.Alwapaq.Com>.
- 19 - هدية العارفين في أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، بيروت، مكتبة المثنى، 1955.

